وسينشىء مراكز حدودية تقليدية على نهر الاردن» (**الشرق الاوسط**، ٩/٦/١٩٨٨)؛ لكن وزير الاعلام الاردني، د. هاني الخصاونة، استهجن ذلك، قائلاً: «ان الملك حسين ينظر الى القضية الفلسطينية كالتزام قومي لا علاقة له في ما يربط الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية... واننا، في الاردن، نستهجن التعبير المشبوه، الذي يروّج له بعض الجهات المعادية من ان الاردن يتجه [الى]... نفض يده من الضفة الغربية... اذ لا يمكن للمرء ان ينفض يده من مصير ابنه واخته واخيه وذوي قرباه» (**المصدر نفسه**).

وهكذا، انتشرت شائعات بين الصحافيين الذين جاءوا لتغطية القمة، منها ان «الاردن جاء ليفجر الموقف ويعلن انهاء علاقته بالجانب الفلسطيني من قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي؛ [و] العقيد القذافي سيقاطع المؤتمر؛ والرئيس الاسد لن يحضر؛ والفلسطينيون مستاءون من موقف الاردن؛ [و] الخلافات محتدمة حول طرح موضوع عودة مصر للجامعة العربية، وهي تهدد بفشل القمة، أو بانسحاب عدد من الزعماء العرب» (سليمان نمر، **المستقبل**، باريس، العدد ٥٩٠، ١١/٦/١٩٨٨، ص ١٢). لكن الاتصالات الدولية، التي سبقت القمة، وخلالها، ساعدت «الاردن ومنظمة التحرير على التوصل الى تفاهم مشترك حول النقاط التي كانت تثير حساسية بين الطرفين» (**القبس**، ١٣/٦/١٩٨٨)؛ وذلك اضافة الى نشاط المملكة العربية السعودية؛ فلقاءات «القمة المصغرة التي شهدتها جدة، عندما اجرى العاهل السعودي مباحثات مع كل من الرئيس الجزائري والرئيس التونسي وآخرها مع أبو عمار، خلال الاسبوعين اللذين سبقا موعد القمة، هي التي أوجدت نوعاً من التفاهم العربي الذي جعل الملك فهد بن عبدالعزيز يشارك في قمة الجزائر» (**المستقبل**، العدد ٥٩٠، ١١/٦/١٩٨٨، ص ٩). وهدفت السعودية «من خلال العمل على انجاح قمة الجزائر، ومن خلال المشاركة فيها على مستوى الملك فهد، تأكيد الرغبة في تحريك الوضع السياسي العربي، وكسر منطق ' الفيتو' الذي حاول فرض نفسه من خلال الموقف السوري؛ [و] مشاركة الملك فهد شخصياً بهذه القمة تهدف الى ابقاء الباب مفتوحاً امام عقد قمة عربية عادية في موعد قريب وبرعاية السعودية» (حسين كريم، **التضامن**، لندن، العدد ٢٧٠، ١١/٦/١٩٨٨، ص ٩).

في ضوء كل ذلك، قال احد المراقبين: «لو سئل مواطن عربي... عن الآمال المعلّقة من جانبه على قمة الجزائر عما اذا كان يحلم بوحدة عربية، بموقف عربي موحد من القضايا كافة، بجبهة عربية واحدة تمتد على حدود اسرائيل، وعلى حدود ايران، وللدفاع عن السودان، ولفك المشكل اللبناني، لما جرؤ على السير طويلاً في هذه الآمال والاحلام، ولرفع سبابته مطالباً بأن تكون هذه القمة هي قمة الحد الادنى: الحد الادنى من الخلاف، والحد الادنى من التضامن، والحد الادنى من المواقف التنسيقية بين اطراف العالم العربي» (عثمان العمير، **الشرق الاوسط**، ٧/٦/١٩٨٨، ص ٩).

مداولات القمة ونتائجها

افتتحت القمة العربية أعمالها في الجزائر، بتاريخ ٧/٦/١٩٨٨. وتحدث في جلسة الافتتاح الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، كرئيس للدولة المضيفة، والملك الاردني حسين، كرئيس للقمة السابقة، ورئيس م.ت.ف. ياسر عرفات، والامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي؛ وركز الجميع على دعم الانتفاضة الفلسطينية. فالرئيس بن جديد اعتبر ان «الانتفاضة هي امتحان حضارة واختبار مصير... اما ان تنتصر وتحقق انتعاش الامة العربية، واما ان تنكسر، فيدب الوهن في اوصال هذه الامة؛ فلتوحّد كلمتنا روح الانتفاضة» (**النهار**، بيروت، ٨/٦/١٩٨٨). وقال الملك حسين: «كما ان ثورة الجزائر وحّدت مشاعر العرب وتوجهاتهم، فان الثورة الفلسطينية في الارض المحتلة توحّد اليوم مشاعرنا وتوجهاتنا، انتصاراً للشعب العربي الفلسطيني ودعماً لكفاحه البطولي من اجل تحقيق اهدافه الوطنية. ولوحظ ان العاهل الاردني لم يسم منظمة التحرير بالاسم» (**المصدر نفسه**). أما عرفات، «فرأى ان اجتماع القمة يشكل دفعاً سياسياً ومادياً ومعنوياً كبيراً لنضال الشعب الفلسطيني... [و] ان على نتائج القمة يتوقف تطور الانتفاضة وتطور الموقف الدولي منها» (**المصدر نفسه**). واعتبر القليبي «ان هذه القمة تعبر